ابن مالك وابن مضا والسهيلي وقيل ظرفان وما بعدهما خبر لمبتدا محذوف والتقدير من الزمان الذي هو يومان وهو قول بعض الكوفيين وهو مبني على ان منذ مركبة من من ان ومن ذو الطائية ومنهم من اذ وذكر ابن الخباز في النهاية ذلك بعبارة مختصرة فقال في ما لقيته منذ يومان اربعة اقوال فللبصريين قولان قال الفارسي التقدير امد ذلك يومان فمنذ مبتدا او يومان خبره وقال ابن جني بيني وبين لقائه يومان فمنذ خبر ويومان مبتدا وللكوفيين قولان احدهما ان من حرف وذو موصولة وهو يومان مبتدا او خبر والجملة صلة فحذفت الواو والمبتدا او ضمت الميم اتباعا والثاني ان الاصل من اذ مضى يومان فيومان فاعل بفعل محذوف انتهى والموضع الثاني ان يدخلا على الجملة فعلية كانت وهو الغالب كقوله وهو الفرزدق

• مازال مذ عقدت يداه ازاره • فسمى فادرك خمسة الاشبار •

فادخل مذ على الجملة الفعلية وهي عقدت وخبر زال يدني من البيت بعده وسمى ارتفع وادرك لحق والمراد بخمسة الاشبار ارتفاع قامته او موضع قبره قاله الدماميني او اسمية كقوله وهو

• ومازلت ابغي المال مذ انا يافع • ووليدا او كهلا حين شبت وامردا •

فادخل مذ على الجملة الاسمية واليافع بالياء التحتية الغلام الذي راهق العشرين سنة يقال يفع وايفع فهو يافع ولا يقال موفع قاله في القاموس والوليد الصبي والكهل ما العمر الثلاثين وقيل بعد الاربعين الى الخمسين او الستين والامرد الذي ليس على وجهه شي من الشعر ولم يجاوز حد الانبات فان جاوز ولم ينبت فهو اثط بالمثلثة والمهملة المشددة قاله الزركشي وهما حينئذ اي حين اذ دخلا على الجملتين ظرفان باتفاق مضافان فقيل الى الجملة وقيل الى زمان مضاف الى الجملة يكون هو الخبر قاله في المغني وهو مصرح بخلاف في المسئلة فلا يحسن دعوى الاتفاق السابق منه واصل مذ منذ فحذفت النون بدليل رجوعهم الى الضم الذال عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا او لو قيل بالعكس وزيدت النون لكان مذهبا كما قالوا في ابنم اصله ابن فزيدت الميم قال ابن ملكون هما اصلان لانه لا تصرف في الحرف ولا شبهه ويرده تخفيفهم ان وكان قاله في المغني وقال المالقي اذا كانت مذ اسما فاصلها منذ او حرفا فهي اصل نظرا الى ان الحرف لا يتصرف فيه وفيه الرد السابق وقد تكسر ميمهما عند الكل وسكون ذال مذ قبل متحرك اعرف من ضمها وضمها قبل ساكن اعرف من كسرها لان القريب اولى من الغريب والمالوف خير من المنكور وضم ذال مذ لغة بني غني وبني غني حي من غطفان قاله في الصحاح ووجه الضم انهم قدروا النون محذوفة لفظا لا نية على حد قوله ومن قبل نادي بالكسر بلا تنوين مضاف تزاد كلمة ما بعد من وعن والباء كثيرا او بعد اللام قليلا فلا تكفهن عن عمل الجر والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد من وعن وباء زيد ما فلا تعق عن عمل قد علما فمن نحو مما خطاياهم وقرئ مما خطيئاتهم وهو ظاهر في الاستشهاد لظهور الاعراب فيه وبه مثل في المغني وعن نحو عما قليل والباء نحو فبما نقضهم واللام كقول الاعشى الى ملك خير اربابه فان لما كل شي قد ارادا يريد فان لكل شي واذا دخل شي من هذه الاحرف المقترنة

١٧٠

بما على فعل او جملة اسمية اولت ما بانها موصول حرفي والجملة صلتها وتزاد بعد رب والكاف فيبقى العمل قليلا وتكفهما كثيرا والى ذلك اشار الناظم بقوله وزيد بعد رب والكاف فكف وقد تليهما وجر لم يكف • فالعمل كقوله وهو عدي بن الرعلاء الغساني

• ربما ضربة بسيف صقيل • بين بصرى وطعنة نجلاء •

بجر رب ضربة مع اقترانها بما وطعنة مجرور بالعطف على ضربة ونجلا بالجيم والمد الواسعة البينة الاتساع صفة طعنة واضيفت بين الى بصرى لاشتمالها على اماكن او على تقدير مضاف اي على اماكن بصرى وهي بضم الباء بلدة بالشام كرسي حوران وقوله وهو عمرو بن البراء

• وننصر مولانا ونعلم انه • كما الناس مجروم عليه وجارم •

بجر الناس بالكاف المقترنة بما الزائدة والمجروم بالجيم من الجرم وروي مظلوم عليه وظالم والغالب في ما اذا زيدت بعد رب والكاف ان تكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل قال سيبويه مع ما بمنزلة كلمة واحدة كقوله وهو نهشل بن حري بن ضمرة يرثي اخاه

• اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد • كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه •

فسيف مبتدا ولم تخنه خبره والكاف مكفوفة بما الزائدة واراد بيوم مشهد يوم صفين الذي قتل اخوه مالك بها مع علي رضي الله عنه واراد بعمرو عمرو بن معدي كرب وسيفه هو الصمصامة والمشهد مصدر ميمي ومضاربه جمع مضرب بكسر الراء ومضرب السيف نحو شبر من طرفه وجمعه على حد شابت مفارقه وانما للانسان مفرق واحد والعرب يقدرون تسمية الجزء باسم الكل فيوقعون الجمع موقع الواحد وقوله وهو جذيمة الابرش ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات فكف رب عن الجر وادخلها على الجملة الفعلية وهي اوفيت اي ادركت وعلم اي جبل وشمالات بفتح الشين المعجمة جمع شمال ريح تهب من ناحية القطب فاعل ترفعن والغالب على رب المكفوفة ان تدخل على فعل ماض كهذا البيت لان التكثير والتقليل انما يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول وقد تدخل على فعل مضارع نزل منزلة الماضي لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال الرماني انما جاز ذلك لان المستقبل معلوم عند الله كالماضي وقيل هو على حكاية حال ماضية مجازا والتقدير ربما كان يود وكان شانية ورد في المغني وندر دخولها على الجملة الاسمية خلافا للفارسي في المنع من الدخول كقوله وهو ابو دواد الايادي بدالين مهملتين اولهما مضمومة بعدها واو فالف

• ربما الجامل المؤبل فيهم • وعناجيج بينهن المهار •

فادخل رب المكفوفة بما على الجملة الاسمية فان الجامل مبتدا والمؤبل نعته وفيهم خبره والجامل بالجيم القطيع من الابل مع راعيها وقيل جمع الابل لا واحد له من لفظه والمؤبل بضم الميم وفتح الهمزة والباء الموحدة المشددة المعد للقنية والعناجيج بعين مهملة فنون فالجيمين بينهما مثناة تحتانية جياد الخيل واحدها عنجوج كعصفور وهي الخيل الطويلة الاعناق والمهار بكسر الميم جمع مهر بضمها وهو ولد الفرس والانثى مهرة ودخول رب المكفوفة بما

Copyright ... University